

II - مع القراء

منذ انشئ مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، راودت المسؤولين فيه فكرة اصدار مجلة عربية علمية لغوية قادرة على معالجة كافة المشاكل اللغوية التي كثر الحديث عنها منذ النصف الاخير من القرن الحالي ، حيث ارتفعت الابواق مجلجلة تقذف اللغة العربية باسوا النعوت ، على حين ارتفعت اصوات مخلصه اخرى تدافع عن هذه اللغة وتؤكد فعاليتها وقدرتها على المسايرة والتطور بنفس الروح والقوة اللتين واكبت بهما ازهى عصورها عند ما طوع ابناءها من امثال ابن سينا وابن الهيثم وجابر ابن حيان والخوارزمي والبيروني وابي بكر الرازي وابن النفيس والزهرراوى وابن يونس وابن العوام وغيرهم . . طوعوها جميعا لمصطلحات كثير من العلوم في مختلف الحقول والميادين العلمية من فلك ورياضيات وضوء وهندسة وطب وجبر وكيمياء . الخ مما قدم لاوريا علما جاهزا جعلت منه منطلقا لنهضتها التي تفاخر بها اليوم هذا فضلا عن الالهيات والتشريع والفقہ والفلسفة والمنطق وغيرها من العلوم العقلية والادبية .

ان « اللسان العربي » انما انشئت ايمانا منها بهذه الحقيقة . وتاكيدا منها ان العربية ما كانت يوما لتعجز عن مسايرة كل زمان وهي البحر العباب الذى اثرى الكثير من اللغات الاخرى في القديم والحديث .

لقد كانت المهمة شاقة ومعقدة ، ولكن ايمان القائمين على المكتب نفع بهم الى اجتياز كل العقبات على الرغم من ضالة الامكانات البشرية والمادية التي كان يعانى منها المكتب بعيد انشائه ، والله يشهد -وقراء المجلة - على ما بذله رئيس تحريرها الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله من جهد ومثابرة وعناء في سبيل مواصلة اصدار هذه المجلة التي اصبح لها قراء مخلصون من اقصى المعمور الى اقاصه .

وما يزال البريد يحمل الينا كل يوم عشرات الرسائل كلها تأكيد ودعم والحاح على مداومة اصدار هذا السفر النفيس . ولقد انهالت علينا الخطابات بشكل لم يسبق له مثل خصوصا عند ما اعلنا ان هذه المجلة قد اضطررتها الظروف الى تخفيض عدد نسخها من سبعة آلاف نسخة الى ثلاثة آلاف نسخة .

نرجو الله ان تظل « اللسان العربي » منبرا حرا وملقى علميا صادقا لابناء لفة الضاد ومحبيها وان سؤلهم وغيرتهم وخوفهم وتشجيعهم كل اولئك يدفعا الى بذل المزيد من التضحيات ومضاعفة الجهود لتظل « اللسان العربي » في مستواها المرموق . . شكلا ومضمونا خدمة منها لهذه اللغة الجميلة وتراثها العربي العريق .

محمد محمد الخطاىي

ولذلك، كانت الطامة الكبرى بالنسبة للفكر الاسلامى، حيث نتج عن ذلك تعطيل العقول عن الابداع الفكرى واستنباط الاحكام الشرعية وطرا على اللغة اسلوب الركاقة والهزل ، واصبحت افكار الناس وعقولهم مسئلة بدل ان تنطلق وتسدع في كل مجال ، واليوم نرجو ان يكون مكتبكم بداية الانطلاق الفكرى لبناء الحضارة الاسلامية والمدنية الاسلامية واحياء موات

— نفتتح بريد هذا العدد برسالة وردت علينا من اوبلادن بألمانيا من القارىء الكريم السيد عبد الرحيم ابو يمين نقتطف من الرسالة ما يلى :

«ارجو الله تعالى ان لا تصاب مجلتنا المحببة بمعجز او نقصان ، واساله تعالى ان يهيك العاقبية والنشاط لمواصلة الكفاح الفكرى في سبيل تنقية اللغة العربية من الكلمات السوقية التي علق في الافكار ،

المصطلحات اللغوية المنتشرة في كتب السلف الصالح
والله الموفق سواء السبيل» .

— وفي رسالة اخرى يقول السيد عبد الرحيم
ابو يمن :

«تشرف بابلاغكم خالص الشكر والدعوات
الصادقة لجهودكم الحميدة في علوم لغتنا العربية
الجيدة ، وبذل أقصى جهودكم لجعلها لغة عالمية كما
كانت يوم كان الاسلام هو المسيطر الوحيد على
أكثر المعمور من العالم ، وكانت دولته هي الدولة
الأولى في العالم المالكة للبر والبحر ، فبارك الله
بجهودكم الكريمة والعاملين معكم في مكتب تنسيق
التعريب أمثال الاستاذ عبد الحق فاضل ، ولقد
عجبتني بحثه في أصل الكلمات ، و هل له كتاب في ذلك
حتى أستطيع الحصول عليه ، ان أسلوبكم موضوعي
سليم وفيكم غيرة طيبة وحمية صادقة بالحفاظ على
لغتنا الحبيبة من السقوط الى درك اللغات العامية ،
لانه قد سبق ووجد مستشرقون وعلماء من أبناء امتنا
أرادوا لهذه اللغة الكيد ونادوا بكتابتها بالأحرف
اللاتينية ، ومنهم من نادى بالأخذ بالعامية وترك
الفصحى للمتخصصين . وفي ذلك يكمن الخطر حيث
يتعطل القرآن بتعطل لغته ويصبح بعد ذلك تحفة فنية
توضع في المتحف ، فينبغي التصدي لمثل هؤلاء الذين
لا يعرفون من العربية الا القشور» .

— ومن نيويورك يكتب الدكتور جورج حنا ثائلا :

«أرجو ان تسمحوا لي بتقديم التهنئة على
الإنجازات العظيمة التي حققها مكتبكم الموقر تحت

رئاستكم ، فقد اتاحت لي فرصة الاطلاع على احد
المعاجم التي اصدرها مكتبكم ولقد حازت الإعجاب
الشديد» .

— ومن اليابان وردت علينا الرسالة التالية من
السيد كيتارو توجو مدير مكتبة جامعة طوكيو يقول
فيها :

«لقد وصلتنا مطبوعاتكم والتي سررنا بها غاية
السرور ، ويسرني ان انهي اليكم ان مطبوعاتكم هذه
قد أخذت مكانها البارز في مكتبة جامعتنا والتي
ستكون ولا شك ، عوناً لطلبتنا واساتذتنا في دراساتهم
وابحاثهم عن البلاد العربية ، وللتعرف أكثر على
ثقافتكم الاصيل» .

— ومن باريس وردت علينا رسالة من جامعة
السوربون الجديدة (المدرسة العليا للمترجمين) جاء
فيها :

«يسرنا ان نشكركم على هديتكم القيمة وهي
عبارة عن معاجم في مختلف حقول العلم ، وانى تؤكد
لكم ان هذه المعاجم جميعا ستكون خير عون لطلبتنا
واساتذة جامعتنا للتعرف على الفكر العربي المعاصر» .

— وهذه رسالة من فاس من السيد محمد
العلمي حمو ان كتب يقول :

«يسرني ان اتوه من جديد بالجهود العلمية
الجادة المخلصة التي تقوم بها أسرة مجلتكم الفراء
دون كلل في سبيل جعل لغتنا لغة تواكب العصر في
شتى مجالات الحضارة ، وان دور المكتب في هذا
المضمار يستحق كل تقدير» .

* * *

III - قالت الصحافة

الاسلامى الاصيل وبين متطلبات العصر الحديث اذ
تجاذب الشباب مبادئ مثلى من ناحية ومغريات
واندة من ناحية اخرى فيتأجج بين هذه وتلك في
حيرة . انه لا يريد ان يظهر بمظهر المتزمت او
يظهر بمظهر الاباحى في الوقت ذاته . فكيف اذن
يمكن للشباب ان يلتزم الطريقة المثلى التي هي
وسط بين العاملين المتجاذبين !

* بمناسبة انعقاد مؤتمر التضامن الاسلامي
في مجالات العلم والتكنولوجيا في عاصمة
المملكة العربية السعودية ، اجرت صحيفة
رسالة الجامعة مع السيد مدير المكتب
الاستجواب التالي اثناء وجوده في الرياض :

س : ان هناك صراعا الآن في نفوس الشباب وغير
الشباب بخصوص التواكب بين معطيات الفكر